العدد 18 اب 2025
المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية
No.18 Ang 2025 Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN2790-1254

اثر استراتيجية التركيز في تحصيل طالبات الصف الرابع الادبي وتنمية مهارات التذوق الادبي

أ.م.د . زينة عبد الأمير حسن
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية/ قسم اللغة العربية
Zenaabdulamer@gmail.com

مستخلص البحث

هدف البحث إلى التعرف على أثر استراتيجية التركيز في تحصيل طالبات الصف الرابع الادبي في الادب والنصوص وتنمية مهارتهن في التذوق الادبي.

اختارت الباحثة التصميم التجريبي (ذي الضبط الجزئي) لمجموعتين تجريبية وضابطة، واقتصر هذا البحث على طالبات الصف الرابع الادبي في إحدى المدارس التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الاولى، إذ تمّ اختيار عيّنة البحث من مدرسة اعدادية الانتصار للبنات موزعة على ثلاث شعب دراسية أُختيرت بالسحب العشوائي شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي دُرست على وفق استراتيجية التركيز، والشعبة (ج) لتمثل المجموعة الضابطة التي دُرست على وفق الطريقة الاعتيادية، بلغ عدد طالبات العينة النهائي (60) طالبة بواقع (30) طالبة في كل مجموعة.

تمت مكافأة مجموعتي البحث في عدد المتغيرات التي قد تكون ذات تأثير في المتغير المستقل، وصاغت الباحثة الأهداف السلوكية البالغ عددها (97) هدفاً سلوكياً، واعدت الخطط التدريسية اللازمة لمجموعتي البحث، أمّا فيما يخصّ اداتي البحث فقد أعدّت الباحثة اختبارا تحصيلياً تكوّن من (30) فقرةً من نوع الاختيار من متعدد، واختبارا في مهارات التذوق الادبي تكون من (38) فقرة. تم تطبيقهما في نهاية التجربة التي أجريت في الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي (2024 – 2025)، وتم التوصّل إلى النتائج الآتية:

1- وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في اختبار التحصيل ولصالح المجموعة التجريبية.

2- وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في اختبار مهارات التذوق الادبي ولصالح المجموعة التجريبية.

Abstract

The effect of the focus strategy on fourth-grade female students' literary achievement and the development of literary appreciation skills

Mustansiriya University / Faculty of Basic Education
the department of Arabic language
Zenaabdulamer@gmail.com

The research aimed to identify the effect of the focus strategy on the literary achievement of fourth-grade female students in literature and texts and to develop their skills in literary appreciation

The researcher chose an experimental design (partially controlled) for two groups, experimental and control. This research was limited to female students in the fourth literary grade in one of the schools affiliated with the General Directorate of Education in Baghdad, Al-Rusafa Al-Awwal. The research sample was chosen from Al-Intisar Preparatory School for Girls, divided into three academic divisions that were chosen by random drawing, Division (A) to represent the experimental group that was taught according to the focus strategy, and Division (C) to represent the control group that was taught according to the usual method. The final number of female students in the sample reached (60) students, with (30) female students in each group

The two research groups were rewarded for the number of variables that might have an impact on the independent variable, and the researcher formulated the (97) behavioral objectives and prepared the necessary teaching plans for the two research groups. As for the two research tools, the researcher prepared an achievement test consisting of (30) multiple-choice items,A test of literary appreciation skills consists of (38) items. They were applied at the end of the experiment conducted in the first semester of the academic year (2024-2025), and the following results were reached:

1- There is a statistically significant difference at the level of (0.05) in the achievement test in favor of the experimental group.

2- There is a statistically significant difference at the level (0.05) in the literary appreciation skills test in favor of the experimental group.

الفصل الأول/ التعريف بالبحث

مشكلة البحث :

على الرغم من ان دراسة الأدب في المراحل الدراسية المختلفة تؤدي وظائف بالغة اهمها انشاء قواعد التذوق السليم عند المتعلمين، الا اننا نجد ان مناهج الادب قد جعلت جل اهتمامها ينصب في عرض النصوص الادبية و التعريف بأصحابها من غير التركيز في الكشف عن مواطن الجمال الادبي لها و الذي يتم التوصل اليه من طريق تحليل النص و معرفة محاسنه و مساوئه، وهذ ما جعل المتعلمين لا يجهدون انفسهم في تفحص النصوص الادبية للتعرف على ما فيها من جمالية، وهذا ما سبب ضعفا واضحا في قدرة المتعلمين على التذوق الادبي.

و بسبب التطور الحاصل في شتى مجالات الحياة ومنها المجال التربوي المعرفي والذي فرض على المؤسسات التربوية جميعها ان تحاكي هذا التطور وذلك من طريق توظيف كل تطور من شأنه ان يرتقي باركان العملية التعليمية التعلمية من مناهج و برامج واستراتيجيات و طرائق و تقنيات تربوية حديثة، والتي يمكن ان تحدث تقدم في مستوى المتعلمين، الا اننا نجد ان الاعم الاغلب من المدرسين لم يولوا هذا التطور أي اهتمام و بقائهم على اعتماد الطرائق التقليدية في تدريس الادب من دون العمل على تحفيز المتعلمين على التفاعل مع النص الادبي الذي يدرسونه أي تزويدهم بكم من المعلومات من دون التركيز على المهارات اللازمة لتحليل و تذوق النصوص التي يدرسونها(الجبوري وحمزة، 2016: 226).

ومن خلال ما تقدم ترى الباحثة أن هناك حاجة ضرورية إلى تطوير عملية تدريس مادة الأدب والنصوص و تحسينها للسير في تعليمها على وفق أفضل الأساليب و الاستراتيجيات استراتيجيات التركيز الحديثة ، ويمكن تلخيص مشكلة البحث بالسؤال الاتي :

-هل لاستراتيجية التركيز اثر في تحصيل الأدب و النصوص عند طالبات الصف الرابع الأدبي وتنمية مهارات التذوق الادبي؟

اهمية البحث :

إن دراسة الأدب والنصوص تسهم مع غيرها من دروس اللغة العربية في تنمية الفهم المتعمق لما يقدم في الصف من فنون الأدب والاستجابة عاطفياً للأدب والقدرة على تذوقه ونقده، واستعمال مهارة النقد في قراءة النصوص غير المألوفة و تنمية حب الأدب لدى المتعلمين و الحصول على الرضا النفسي، والتمتع به و فهم المواقف الانسانية المختلفة التي يعرضها (عمار، 2002: 203) ، و قد أكد (ابن خلدون) ذلك عندما قال: "على قدر جودة المحفوظ من كلام العرب تكون ملكة القائل أجود و أعلى مقاماً و رتبة في البلاغة "(ابن خلدون ، 1981 : 566).

فمادة الأدب والنصوص صالحة بالاحتمال القوي لأن تكون مادة دراسية جيدة لتدريب الطلبة و تنمية مهارات لغوية معينة و إكسابهم اتجاهات تربوية مهمة في بناء شخصياتهم بناءاً إيجابياً ، مما يسهم في تعديل سلوكهم و يمنحهم إحساساً بالتذوق الأدبي و الفني و ينمي انتماءهم إلى مجتمعهم .(عيسى ، 2010 : 3).

ويكشفُ التذوقُ الجمالَ الفني من طريق البحث عن اسرارِ اللغةِ العربية وجمالها والبحث عن جمالياتِ القران الكريم ذلك الكتاب السماوي الوحيد الذي يساعد في فهم اعجاز اللغة العربية وآدابها التي تتمركز حول التذوق

الادبي، ويرهف التذوق الإحساس الاجتماعي للمتذوق اذ انه يرقق من مشاعر المتذوق ويجذبه الى السمو الفني وهذا يؤدي الى الرقي بالمجتمع الادبي ويصل الفرد الى حالة التذوق متأثراً بأسلوب ولغة الاديب ومتزوداً بخبراته (الخالدي، 1999: 31).

ويجعلُ التذوقُ الادبيُ المتعلمين نشيطين متفاعلين ويشعرُونَ بقيمةِ الشعرِ في حياتِهم ويَحسُون برابطةٍ وجدانيةٍ بينهم وبين النصِ الادبي، ويجعلُ التذوقُ الادبي المُتعلمَ قادراً على استعمالِ اللغةِ بوضوحٍ ودقةٍ في التفكيرِ والتعبيرِ، لأنه نوعٌ من السلوكِ ينشأُ من فهمِ المعانِي العميقةِ للنصِ الادبِي والاحساسُ بجمالِ أسلوبِه، وقدرة على الحكم على النصِ الشعري بالجودةِ والرداءةِ، وفي الحقيقةِ انَّ التذوقَ خبرةٌ تأمليةٌ فكريةٌ انفعاليةٌ من طريق التقبلِ للعملِ الادبي في تحريكِ المشاعرِ والعواطفِ والاحاسيسِ وهذا يَتَجَلى في درسِ الادبِ ولا سيَّما الشعرَ منه لانّهُ يُنمي الذوقَ الادبي ومهاراتَه في نفوسِ المتعلمين اذ يتجلَى ذلكَ في تعبيرهم واحساسِهم بأسرارِ الجمالِ الذي يدركُهَ المتعلمُ ، ويهدفُ التذوق بوصول المتعلم الى غايته الاساسية بعد قراءةَ النصوصِ قراءةً متأنيةً وتحليلُ النصوصِ تحليلاً ابداعياً يتناولُ بها العناصر النص الجمالية مثل (العاطفة والأسلوب والخيال والأفكار) اذْ انَّ تحليلِ النصِ تحليلاً اسلوبياً يُفتَح لنا مغاليقُ النصِ والغورِ في اعماقِهِ ويُفتَح لنا افاقٌ جماليةٌ وابداعيةٌ مستترةٌ (مدكور ،2006:210).

وقد ركز التربويون في طرائق التدريس حديثة ؛ يمكن أن تعوض و تعالج فقر المادة العلمية و سلبيات المقرر الدراسي ، لأن طريقة التدريس الناجحة و غزارة المادة العلمية شرطان أساسيان لنجاح المعلم في أداء رسالته و جعلها مناسبة لعقول المتعلمين بما يتفق مع ميولهم و قدراتهم و استعداداتهم ، و تفاعلهم مع معلمهم و مشاركتهم معه ، و طريقة التدريس المناسبة هي التي تسهم في نجاح العملية التعليمية من خلال أدراك المعلم و تقديره لمسؤولياته و مهامه و واجباته . (السبحي و القسايمة ،ب – ت : 23)

ومنها استراتيجية التركيز تستعمل هذه الاستراتيجية لتوجيه التركيز بنحو عميق ومتخصص ؛ بهدف توليد افكار جديدة ،اذ تسمح بالانتقال من العام الى الخاص الاكثر دقة اذ تفترض هذه الاستراتيجة ان المتعلم يدرك في كل لحظة من لحظات التركيز الشيء الذي ينبغي ان يوجه انتباهه عليه حتى يتمكن من توليد افكار جديدة ؛ وتسمى النقطة قيد التركيز بؤرة التركيز او نقطة التركيز (نوفل ،2014:152).

وترى الباحثة أن أهمية المرحلة الإعدادية تعود إلى النمو العقلي و المتجدد للمتعلمة في أنها تصبح قادرة على التفسير و التوافق مع البيئة التي تعيش فيها و ذاتها ، وكذلك تظهر قدرتها على التفكير المجرد و تنمية قدرتها على التفكير الإبداعي ما وراء الحاضر .

هدف البحث :

يهدف البحث الحالي الى تعرف اثر استراتيجية التركيز في تحصيل طالبات الصف الرابع الادبي في مادة الادب والنصوص وتنمية مهارات التذوق الادبي.

فرضيات البحث :

لتحقيق هدف البحث وضعت الباحثة الفرضيات الصفرية الآتية :-

أولًا: ليس هناك فرق ذو دلالةٍ إحصائية عند مستوى دلالة(0,05)، بين متوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة التجريبية، الاتي يدرسن الأدب والنصوص، على وفق استراتيجية التركيز , ومتوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة الضابطة، الاتي يدرسن المادة نفسها، على وفق الطريقة الإعتيادية.

ثانيًا: ليس هناك فرق ذو دلالةٍ إحصائية عند مستوى دلالة(0,05)، بين متوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة التجريبية، ومتوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة الضابطة، في إختبار التذوق الأدبيّ البَعديّ.

ثالثًا: ليس هناك فرق ذو دلالةٍ إحصائية عند مستوى(0,05)، بين متوسط درجات الإختبار القبلي، ومتوسط درجات الإختبار البعديّ، لطالبات المجموعة التجريبية في إختبار التذوق الأدبيّ.

حدود البحث :

1) المدارس الثانوية و الإعدادية النهارية التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة بغداد / الرصافة الاولى .

2) طالبات الصف الرابع الأدبي في المدارس الثانوية و الإعدادية النهارية التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد / الرصافة الاولى .

3) عدد من موضوعات كتاب الأدب و النصوص المقرر تدريسها لطلبة الصف الرابع الأدبي للعام الدراسي (2024- 2025).

4) الفصل الدراسي الأول للعام (2024 – 2025).

تحديد المصطلحات :

الاثر:

-عرفه إبراهيم: "هو قدرة العامل موضوع الدراسة على تحقيق نتيجة إيجابية ، و إذا انتفت هذه النتيجة ولم تحقق، فإن العامل يكون من الأسباب المباشرة لحدوث تداعيات سلبية" .(إبراهيم، 2009: 30).

وتعرفه (الباحثة) اجرائياً : التغير من جهة الزيادة أو النقصان في متوسط درجات طالبات عينة البحث، بعد إجراء التجربة في الاختبار التحصيلي واختبار مهارات التذوق الادبي.

التحصيل:

-عرفه نصر الله: " هو مستوى من الأداء أو الكفاءة أو الإنجاز في التعليم و العمل المدرسي الذي يصل إليه المتعلم في أثناء العملية التعليمية التي يشترك فيها مجموعة من الطلبة و المعلم و يتم تقديره بشكل شفوي أو اختبارات متنوعة" .(نصر الله ، 2004: 401).

و تعرفه الباحثة إجرائياً : هو المحصلة النهائية لما تتعلمه الطالبات بعد مرور مدة زمنية معينة و تقاس بالدرجة الكلية التي يحصلن عليها من الاختبار التحصيلي الذي أعدته الباحثة لمعرفة مدى نجاح أنموذج التدريس الذي تضعه الباحثة لتحقيق أهدافها.

استراتيجية التركيز :

-عرفها دي بونو :"بانها نقطة البداية لاي جلسة تفكير جانبي بهدف توليد الافكار جديدة والتركيز نوعان الاول هو التركيز على مناطق عامة ؛ ويستعمل عندما لانعرف المشكلة او الهدف ؛ لكن ببساطة نبحث عن افكار في مجال اوسع . اما النوع الثاني فهو التركيز الهادف الذي يكون محدد من خلال الهدف الذي سنعمل عمل على تحقيقه او المشكلة التي نسعى الى حلها شيء من التحديد ". ان الابداع يجب ان يفتح للافكار الجديدة المضبوطة وهذا امر مهم وقد اورد دي بونو ثلاث احتمالات لانواع الانضباط في استراتيجية التركيز انضباط التركيز ؛ انضباط الطريقة ؛ انضباط الوقت (نوفل ، 2014: 154).

التذوق الادبي:

-عرفه الملاحي بانه " كلُّ تفاعلٍ ايجابيً مستمرٍ بين القارئِ والنصِ لفكِ الرموزِ وإصدار الاحكامِ وتفسيرها في ضوءِ خبراته الجمالية " (الملاحي، 2016: 60).

وتعرفه الباحثة اجرائياً: قدرةُ طالبات عينة البحث على ادراكِ الخصائصِ الجماليةِ والفنيةِ للنصوصِ الأدبيةِ من طريق انفعالِهم وتفاعلِهم ومعايشتِهم لتجربةِ الاديبِ، وتمكنُهم من كشفِ نواحي القوة والضعف في النصِ وادراكِ العلاقات بين عناصرِ النصِ الادبيِ، ويقاسُ هذا من طريق إجابات المتعلمين على فقراتِ اختبار مهارات التذوق الادبي المُعد لهذا الغرض.

الفصل الثاني/ جوانب نظرية ودراسات سابقة

اولا : استراتيجية التركيز:

تستعمل هذه الاستراتيجية لتوجيه التركيز بنحو عميق ومتخصص ؛ بهدف توليد افكار جديدة ،اذ تسمح بالانتقال من العام الى الخاص الاكثر دقة اذ تفترض هذه الاستراتيجة ان المتعلم يدرك في كل لحظة من لحظات التركيز الشيء الذي ينبغي ان يوجه انتباهه عليه حتى يتمكن من توليد افكار جديدة ؛ وتسمى النقطة قيد التركيز بؤرة التركيز او نقطة التركيز (نوفل ،2014:152).

انضباطات استراتيجية التركيز :

1- انضباط التركيز : بمعنى ان يكون المتعلم على درجة من الوضوح عندما يقوم بلالتفكير ؛ ومن ثم يحصل على النتيجة التي يريدها من طريق ضبط تركيزة وفي هذا المجال ثم بؤرة تركيز واحدة يركز فيها المتعلم من دون غيرها .

2- انضباط الطريقة : يشير الى ضبط الاجراءات التي يتبعها المتعلم في اثناء تركيزة اي المعرفة المتضمنة لما يقوم به في اي لحظة ؛ وبالتالي تمثل الطريقة الاجراء الذي تتبعه اثناء التركيز ؛ ومن ثم مجموعة من الخطوات التي تتبعها ومن ثم مجموعة من الاجراءات التي نقوم بها .

3- انضباط الوقت : يشير الى ضبط الوقت المحدد لمعالجة المهمة التعليمية ؛ اذ ان انضباط الوقت يجعل المتعلم يركز ما يقوم به من عمل ومن الناحية الاجرائية فان المتعلم الذي يقوم بهذه الاستراتيجية ينبغي له انجاز المهمة التي هو بصددها في وقت محدد ؛ وان تتم عملية التركيز بعيدا عن المشتتات. (نوفل ، 2009، 755) .

فوائد استراتيجية التركيز :

- توليد مجموعة من الحلول والافكار للمشكلة .
- توليد مجموعة من الافتراضات التي يمكن ان تسهم في حل المشكلة .

وترى الباحثة ان تركيز الطالبة يجعل تفكيرها منفتحا لحل المشكلات التي تشد انتباها .وان عملية التركيز هي ليست محاولة لتوليد الافكار الجديدة فقط وانما هي رغبة في حل المشكلالت بطرائق مختلفة .

خطوات استراتيجية التركيز :

الخطوات الاجرائية التي يتبعها المدرسة في تطبيق استراتيجية التركيز :

1- يعلن نقطة التركيز المحددة للمهمة التعليمية -التعلمية ؛ التي ستقوم بها الطالبات من طريق كتابتها على السبورة مثل (المبتدا ، الخبر ،....وغيرها).

2- يطلب من الطالبات جعل نقطة التركيز التي حددت لهن بؤرة تركيزهن .

3- ارشاد الطالبات الى ضبط ؛ او تحديد اسلوب التعلم المناسب للوقت ، والمهمة التعليمية – التعلمية .

4- نقوم بضبط الوقت المناسب في اثناء في اثناء القيام بالتركيز في مهمة ما ؛ابتعادا عن عناصر التشتيت.

يجب ان تحد د المدرسة بؤرة التركيز للمفهوم او الفكرة المراد تعلمها؛ او تطويرها؛ ويعرضها على شكل مخططات ودوائر لتقوم الطالبات بفتح مسارات وخطوط جديدة لها، من اجل زيادة الافكار والاهداف والمعلومات اذ تساعدهن على اتخاذ القرار المناسب للمشكلات التي تواجههن (ابو جادو ومحمد، 2010: 475).

ثانيا : مفهوم التذوق الادبي:

يعتقد الكثير منا ان التذوق حالة فطرية او عفوية تكون عند الانسان دون الاخر وهذا الاعتقاد بعيد كل البعد عن رؤية الانسان الذي يحمل عواطف واحاسيس وانه يولد في مجتمع يتفاعل معه ويأخذ منه اشياء كثيرة منها الذوق فبيئة المنزل تعلمه حب بعض الأشياء وكره بعضها الاخر، وطبيعة الانسان يحبذ بعض السلوكيات التي يميل اليها ويترك الأخرى التي لا يميل اليها فالتذوق من ضمن السلوكيات التي يميل اليها الفرد، اذاً التذوق ليس حالة فطرية او عفوية كما يعتقد البعض وانما يحتاج الى رعاية وتربية وصقل ببيئة أدبية وعلمية لذا فأنَّ كلمةَ التذوق تعد من اكثرِ الكلماتِ دوراناً على السنة النقاد لقربها مما يتحدثون به وما يصدرون به من احكام لان التذوق يعد وصفا للأدب بما يحتمل من جمال وعواطف واحاسيس فنية وادبية (السلطاني: 2015: 41).

واذا كان الادب تعبيرا فنيا عن الفكر الجميل والاحساس الصادق بين مكونات العمل الادبي، فان التذوق الادبي هو مفتاح الادب لذا قيل ان التذوق الادبي هو إحساس السامع او القارئ بما احس به الشاعر او الاديب في صناعة العمل الادبي، ومنهم من قال ان التذوق الادبي هو سلوك ناتج عن فهم المعاني العميقة في مفردات النص الادبي والاحساس بجمالها وادراك العلاقات بين عناصرها لذا يدفع التذوق الادبي بالمتلقي او السامع الى تفسير وتحليل النصوص الأدبية وفق الذائقة الأدبية التي يتسم بها لمعرفة الانفعالات والاحداث الوجدانية التي يحس بها الاديب (مدكور، 2006: 210).

ويرى إبراهيم ان التذوق" هو الملكة التي يستطاع بها تقدير الادب والمفاضلة بين الشواهد والنصوص والحواس التي يقتدي بها العمل الادبي وعرض مزاياه وعيوبه" (إبراهيم، 1992: 271).

وترى الباحثُة ان التذوقَ مرتبط بالجمال والاحساس والعواطف اذ انه صفة تتولد عند الانسان من دون غيره نابعاً من خياله في تذوقه للنص الادبي، ولا يمكن للمتذوق تذوق النص الا اذا كان له معرفة بالأدب شعراً او نثراً .

مهارات التذوق الادبي:

هي مجموعة من الجمل والعبارات الرئيسة التي من طريقها يتم تحديد المعرفة اللازمة والمهارات التي يجب على المتعلمين اكتسابها ودراستها واتقانها واكتساب المعلومات والمفاهيم والمبادئ والحقائق والمعارف التي تمثل ذات

أهمية كبرى بالنسبة إليهم ويتم ملاحظتها من قبل المعلم او المتعلم وذلك وفق محكات ومحددات او مستويات الأداء وفق موقف معين (حميدة واخرون، 2003: 110).

وبعد اطلاع الباحثة على اغلب الدراسات والادبيات التي ساهمت بتنمية مهارات التذوق الادبي لدى المتعلمين في شتى المراحل الدراسية المختلفة فمنها ما وصفتها بعض الدراسات بالمعاير ووصفتها اغلب الدراسات بالمهارات كدراسة (الدغستاني 2019) وتتفق جميع الدراسات بانها مهارات كونها تشكل عصب العمل الادبي ومن هذه المهارات هي:

1- مدى مناسبة اللفظ للمعنى في النص الادبي
2- مدى حسن اختيار الالفاظ وتالفها فيما بينها
3- ادراك معنى الالفاظ من طريق السياق الذي وردت فيه
4- تحديد الافكار الرئيسة والفرعية في النص الادبي
5- اقتراح عنوان مناسب للنص من طريق افكاره الرئيسة
6- تحديد البيت الذي يتضمن الفكرة الرئيسة
7- ادراك اقرب الابيات معنى الى بيت من نص اخر
8- تحديد العاطفة السائدة في النص
9- تفسير العلاقة بين العاطفة والافكار التي يدور حولها النص
10- مدى انسجام العاطفة مع الفاظ وتراكيب النص
11- توضيح سر جمال الصورة الادبية في النص
12- تمييز نوع الخيال في النص (مستوحى / مبتكر)
13- أثر الصورة في اثارة المشاعر عند المتلقي
14- تحديد مصدر الموسيقى الداخلية والخارجية في النص
15- توضيح أثر الوزن والقافية في جمال النص
16- بيان أثر الايقاع الموسيقى في المعنى العام للنص الادبي
17- توضيح أثر الحالة النفسية في الفاظ وتراكيب النص
18- استخراج الصفات التي يصف الكاتب بها نفسه ويصف الاخرين
19- تحديد المحسنات البديعية وأثرها في النص
20- تحديد القرائن التي خرج بها الكلام من الحقيقة الى المجاز(الدغستاني،2019: 198).

ثانياً: دراسات سابقة:

1- دراسة (حسين،2008)م:

(أثر برنامج الكورت في التحصيل وتنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الرابع العام في مادة الأدب والنصوص)، أجريت هذه الدراسة في العراق ، جامعة بابل_ كلية التربية الأساسية ، وهدفت الدراسة إلى التعرف على (أثر برنامج الكورت في التحصيل وتنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الرابع العام في مادة الأدب والنصوص) ،تكونت عينة البحث من(81) طالبة (41) طالبة تمثل المجموعة التجريبية و(40) طالبة تمثل المجموعة الضابطة ،وقد قامت الباحثة بإجراء التكافؤ بين مجموعتي البحث في متغيرات (العمر الزمني، ومستوى تحصيل الوالدين، ودرجات الامتحان الوزاري في مادة اللغة العربية للصف الثالث المتوسط) وقد أعدت الباحثة خططاً تدريسية للموضوعات المقرر تدريسها في أثناء مدة التجربة ، وعرضت الباحثة خطتين أنموذجيتين على نخبة من الخبراء والمتخصصين لمعرفة صدقها وملاءمتها واستمرت مدة التجربة (23) أسبوعاً وبعد انتهائها طبقت الباحثة الاختبار التحصيلي النهائي، واختبار القدرة الإبداعية على طالبات مجموعتي البحث وبعد تحليل النتائج إحصائياً توصلت الباحثة إلى: تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللائي درسن باستعمال برنامج الكورت على طالبات المجموعة الضابطة اللائي درسن بالطريقة التقليدية في التحصيل ، إضافة إلى تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللائي درسن باستعمال برنامج الكورت على طالبات المجموعة الضابطة اللائي درسن بالطريقة التقليدية في التفكير الإبداعي (حسين،2008).

2- دراسة السلطاني : (2011)

(اثر أساليب متنوعة مبنية على أساس الذكاءات المتعددة في التحصيل والتذوق الأدبي في مادة الأدب والنصوص لدى طلاب المرحلة الإعدادية)، أجريت الدراسة في جامعة بابل في العراق, كلية التربية, صفي الدين.
تكونت عينة الدراسة من (40) طالباً اختيروا عشوائياً من طلاب الصف الخامس الأدبي في محافظة بابل وزعوا بين مجموعتين مجموعة تجريبية مكونة من (20) طالباً ومجموعة ضابطة مكونة من (20) طالبا للعام الدراسي (2010-2011).
واستعمل الباحث الوسائل الإحصائية : الاختبار التائي، ومربع كاي، ومعامل ارتباط بيرسون.
كذلك أجرى الباحث تكافؤاً بين المجموعتين في العمر الزمني، وتحصيل الوالدين الدراسي، ودرجات اللغة العربية في اختبار نصف السنة، ودرجات الأدب والنصوص في اختبار نصف السنة.
وقد أسفرت النتائج عن تفوق المجموعة التجريبية التي درست بأساليب متنوعة مبنية على أساس الذكاءات المتعددة على طلاب المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في التذوق الأدبي. ولقد استعمل الباحث مقياساً جاهزا للتذوق الأدبي (السلطاني، 2011 ص95).

الفصل الثالث/ منهجية البحث وإجراءاته:

المنهج التجريبي: اِعتمدت الباحثة المنهج التجريبيّ للبحث الحاليّ، واستندت على التصميم التجريبيّ، ذي الضبط الجزئي، ويشتمل هذا المنهج الإجراءات الآتية:

أولًا: اِختيار التصميم التجريبيّ:

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الأداة
التجريبية	استراتيجية التركيز	تحصيل مادة الأدب والنصوص	اختبار تحصيليّ
الضابطة	------	مهارات التذوق الأدبيّ	اختبار التذوق الأدبي

شكل (1) التصميم التجريبي للبحث

ثانيًا: مجتمع البحث وعينته:

زارت الباحثة مديرية تربية الرصافة الأولى بعد ان حددت مجتمع البحث الحالي بالمدارس الإعدادية والثانوية النهارية التابعة لمديرية تربية الرصافة الاولى للعام الدراسي (2024 -2025), والبالغ عددها (77) مدرسة.
اختارت الباحثة مدرسة (إعدادية الانتصار للبنات) التابعة لمديرية تربية بغداد الرصافة الاولى، بصورة قصدية من بين مدارس مجتمع البحث لتمثل عينة البحث للأسباب الأتية :

- إبداء أدارة المدرسة ومدرسات المادة التعاون مع الباحثة .
- احتواء المدرسة على أكثر من شعبة للصف الرابع الأدبي .
- طالبات المدرسة من منطقة واحدة ومستواهن الاجتماعي والثقافي والاقتصادي متقارب .

زارت الباحثة المدرسة المذكورة بموجب كتاب تسهيل المهمة ؛ ووجدتها تحتوي ثلاث شعب للصف الرابع الأدبي، واختارت الشعبة (أ) عشوائياً لتمثل المجموعة التجريبية الأولى تدرس باستعمال اسراتيجية التركيز والشعبة (ج) المجموعة الضابطة التي ستُدرس بـ (الطريقة الاعتيادية)، وبلغ عدد طالبات مجموعتي البحث (63) بواقع (31) طالبة في المجموعة التجريبية، و (32) طالبة في المجموعة الضابطة، وتم استبعاد (3) طالبات مخفقات من العام السابق إحصائياً عند تحليل البيانات فقط، كي لا تؤثر خبراتهن السابقة في نتائج البحث، لذا أصبح عدد طالبات المجموعتين (60)، على وفق الجدول الآتي :

جدول (1) عدد طالبات مجموعتي البحث قبل الاستبعاد وبعده

المجموعة	الشعبة	عدد الطالبات قبل الاستبعاد	عدد الطالبات المستبعدات	عدد الطالبات بعد الاستبعاد
التجريبية	أ	31	1	30
الضابطة	ج	32	2	30
المجمـوع		63	3	60

ثالثا: تكافؤ المجموعتين:

لضمان السلامة الداخلية، تَمَّ التكافؤ من الباحثة بين مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات، التي من شأنها التأثير في نتائج التجربة، وهذه المتغيرات هي:

1- العمر الزمني للطالبات محسوبا بالشهور:

جدول (2) متوسطات الأعمار، والإنحراف المعياري، وقيمتا الإختبار التائي(T-test)، لطالبات مجموعتي البحث(التجريبية والضابطة)، في العمر الزمنيّ محسوبًا بالشهور.

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابيّ	الإنحراف المعياريّ	درجة الحرية	قيمة(T-test)		الدلالة الإحصائية عند مستوى(0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	200,464	4,841	52	1,049	2,007	غير دالة إحصائيًا
الضابطة	30	201,962	5,581				

2- التحصيل الدراسي للآباء:

جدول (3) يوضح تكرارات تحصيل الآباء الدراسيّ، لطالبات مجموعتيّ البحث(التجريبية والضابطة)، وقيمتا مربع كاي (كا^2)، المحسوبة والجدولية[1]

المجموعة	حجم العينة	التحصيل الدراسيّ للآباء				درجة الحرية	قيمة(كا^2)		مستوى الدلالة عند (0,05)
		أميّ	ابتدائية	متوسطة	إعدادية فأكثر		المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	10	6	5	7	3	5,111	7,815	غير دالة إحصائيًا
الضابطة	30	9	3	5	9				

3- تحصيل الأمهات الدراسيّ:

جدول (4) يوضح تكرارات تحصيل الأُمهات الدراسيّ، لطالبات مجموعتيّ البحث(التجريبية والضابطة)، وقيمتا مربع (كا2)، المحسوبة والجدولية، ومستوى الدلالة[2]

المجموعة	حجم العينة	التحصيل الدراسيّ للأمهات			درجة الحرية	قيمة(كا^2)		مستوى الدلالة عند(0,05)
		أميّ	ابتدائية	متوسطة فأكثر		المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	12	11	5	2	2,333	5,991	غير دالة إحصائيًا
الضابطة	30	11	6	9				

[1]. تمَّ دمج تحصيل(الإعدادية) فما فوق؛ لأنَّ التكرار المتوقع أقل من(5).

[2]. تمَّ دمج تحصيل (المتوسطة) فما فوق؛ لأنَّ التكرار المتوقع أقل من(5).

4- درجات مادة اللغة العربية للعام السابق (الصف الثالث المتوسط):

جدول (5) المتوسط الحسابيّ، والإنحراف المعياريّ، وقيمتا الإختبار التائي(المحسوبة والجدولية)، لدرجات مادة اللغة العربية، لطالبات مجموعتي البحث(التجريبية والضابطة)، في العام الدراسيّ السابق

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياريّ	درجة الحرية	قيمة(T-Test)		مستوى الدلالة عند(0,005)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	55,464	6,455	52	1,327	2,007	غير دالة إحصائيًا
الضابطة	30	58,423	9,717				

5- إختبار التذوق الأدبيّ القبليّ:

جدول (6) المتوسط الحسابي والإنحراف المعياريّ وقيمتا الإختبار التائيّ(المحسوبة والجدولية)، لطالبات مجموعتيّ البحث(التجريبية والضابطة)، في إختبار التذوق الأدبيّ القبليّ

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابيّ	الإنحراف المعياريّ	درجة الحرية	قيمة(T-Test)		مستوى الدلالة عند(0,005)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	14	2,956	52	1,210	2,007	غير دالة إحصائيًا
الضابطة	30	13,077	2,622				

رابعا: صياغة الأهداف السلوكية:

صاغت الأهداف السلوكية بالاعتماد على محتوى الموضوعات التي ستدرس في التجربة موزعة على المستويات الاربعة الأولى في تصنيف بلوم Bloom وقد بلغ عدد الاهداف السلوكية بصيغها الاولية (93) هدفا سلوكيا موزعة على المستويات الثلاثة الاولى في تصنيف بلوم (تذكر، وفهم، وتطبيق، وتطبيق).

خامسا: اعداد الخطط التدريسية:

أعدّت الباحثة ست عشرة خطة تدريسية ثمان منها للمجموعة التجريبية وثمان اخرى للمجموعة الضابطة على وفق الموضوعات الثمانية المقرر تدريسها على مدى الوقت المحدد للتجربة في ضوء محتوى الكتاب المقرر والأهداف السلوكية للمادة، وان الخطط التدريسية أُعدت على وفق استراتيجية التركيز، وعلى وفق الطريقة التقليدية.

سادسا: أداتا البحث:

الأداة الاولى- الاختبار التحصيليّ:

لغرض إعداد الإختبار التحصيليّ قامت الباحثة بالإجراءات الآتية:

أ. تحديد الهدف من الإختبار التحصيليّ: يهدف الإختبار، إلى قياس تحصيل طالبات الصف الرابع الأدبيّ، في مادة الأدب والنصوص، المُقررة للعام الدراسيّ الحاليّ، 2024-2025م.

ب. تحديد المادة العلمية: حددت الباحثة المادة العلمية، التي ستدرّسها في البحث .

ت. مستويات الإختبار: قامت الباحثة بإلتزامها المستويات المعرفية الستة (المعرفة، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب والتقويم)، وبحسب تصنيف بلوم؛ بوصفها مستويات للإختبار التحصيليّ، للبحث الحاليّ.

ث. تحديد عدد فقرات الإختبار: حددت الباحثة، عدد الفقرات التي تلائم الإختبار التحصيليّ، وذلك في ضوء الأهداف السلوكية، وموضوعات مادة الأدب والنصوص، للصف الخامس الأدبيّ، الفصل الأول، وكانت (40) فقرة.

ج. صياغة فقرات الإختبار التحصيليّ: إعتمدت الباحثة، في صياغة فقرات الإختبار التحصيليّ على نوع فقرات الإختبارات الموضوعية (إختيار من متعدد)، ويشتمل في صياغته الأولية على (40) فقرة، من نوع الإختيار من متعدد.

ح. إعداد الخريطة الاختبارية (جدول المواصفات):

جدول (7) جدول المواصفات (الخريطة الإختبارية)

الموضوعات	عدد الصفحات	الأهمية النسبية	عدد الأهداف السلوكية				عدد الفقرات				عدد الفقرات الكلي
			معرفة	فهم	تطبيق	تحليل	معرفة	فهم	تطبيق	تحليل	
الاول	4	%17	5	4	2	2	3	2	1	1	7
الثاني	3	%13	4	3	2	2	2	1	1	1	5
الثالث	3	%13	4	4	3	2	2	1	1	1	5
الرابع	3	%13	5	3	2	2	2	1	1	1	5
الخامس	2	%9	4	3	2	2	1	1	1	1	4
السادس	2	%9	4	3	2	2	1	1	1	1	4
السابع	3	%13	4	4	2	2	2	1	1	1	5
الثامن	3	%13	4	3	2	2	2	1	1	1	5
المجموع	23	%100	34	27	16	16	15	9	8	8	40

خ. تعليمات الإختبار التحصيليّ: وضعت الباحثة التعليمات للطالبات على النحو الآتي:

1. تخصيص درجة واحدة لكُلّ فقرة، من فقرات الإختبار.
2. كتابة الاسم، والشعبة، بنحوٍ واضح في ورقة الإختبار.
3. ينبغي إعطاء الإجابة، وبنحوٍ مباشر في ورقة الإختبار.
4. مراعاة الوقت المحدد؛ للإجابة عن فقرات الإختبار التحصيليّ.
5. ضرورة عدم ترك أيّ فقرة، من فقرات الإختبار من غير إجابة.
6. التأنيّ والتفكير الجيد قبل الإدلاء بالاجابة.

د. تصحيح الإختبار: يعتمد تصحيح الإختبار، وبنحوٍ رئيس على نوع الإختبار المُستعمل، وعلى ما تتخذ الباحثة من إجراءات، لأغراض تصحيح الإختبار، ولذلك عليه مراعاة الموضوعية، والإبتعاد عن الذاتية، عندما تضع درجات الإختبار، بغض النظر عن نوع الإختبار، موضوعيّ، أم مقاليّ، وإذا كان إختيار من متعدد، أو إختبار الصواب والخطأ (ملحم،2000، ص344).

وتضمنت تعليمات تصحيح الإختبار توزيع الدرجات على الفقرات الموضحة كما ياتي :

1. إعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة، عن كُلّ فقرة من فقرات الإختبار.
2. إعطاء درجة صفر؛ للإجابة الخاطئة، أو التي تُركت، أو التي تضمنت أكثر من إجابة.

ذ- الخصائص السيكومترية للإختبار التحصيليّ:

1- صدق الإختبار:

أ. الصدق الظاهري: تم التحقق من صدق الإختبار الظاهريّ، بعرض فقراته على مجموعة، من الأساتيذ المحكمين والخبراء، المتخصصين في طرائق تدريس اللغة العربية خاصةً، وطرائق التدريس عامةً، وكانت نسبة الإتفاق (85%)؛ معيارًا لقبول كُلّ فقرة، من فقرات الإختبار, وبذلك قُبلت الفقرات جميعها، بعد تعديل بعض منها.

ب. صدق المُحتوى: قامت الباحثة بإعداد لجدول المواصفات، في ضوء عناصر المحتوى، التي ينبغي تمثيلها من قبلها، تم تحققه من صدق المحتوى، للإختبار التحصيليّ، والأهداف التعليميّة التي يُراد إختبارها، وتحديد الأوزان النسبية، الخاصة بكُلّ موضوع، من موضوعات المحتوى، ومن طريق تلك الإجراءات، تمكن من التحقق، من صدق المحتوى، لأداة البحث الحاليّ.

2- التطبيق الإستطلاعيّ للإختبار: للغرض معرفة المدة التي تُستغرق في الإجابة عن فقرات الإختبار، ووضوح فقراته، والكشف عمَّا هو غامض منها، طبقته الباحثة على عينة مماثلة لعينة البحث الحاليّ وتتكون من(30) طالبة، من طالبات الصف الرابع الأدبيّ من مجتمع البحث، وأشرفت بنفسها على التطبيق؛ حتى تتمكن

من الإطلاع، على ما هو غامض، أو ممّا هو غير مفهوم، عن الإختبار، وأتضح من طريق ما تم تطبيقه، أنَّ التعليمات كانت واضحة، والفقرات كانت مفهومة، وإنَّ الوقت المستغرق في الإجابة، عن فقرات الإختبار (42) دقيقة.

3- تحليل فقرات الإختبار التحصيليّ (التحليل الإحصائيّ):

تمكنت الباحثة، من تحليل فقرات الإختبار التحصيليّ، بعد ان طبقته على العينة الإحصائية المُتكونة (150)، طالبة، والتي كانت من مدارس متعددة من مجتمع البحث، وبعد تصحيح الإجابات تم ترتيب درجاتهن تنازليًا من أعلى درجة إلى أدنى درجة، وبعدها قُسمت أوراق الإجابة على فئتين، وإختارت الباحثة نسبة (27%) من الفئة العليا، و(27%)، من الفئة الدنيا، وبعد أنْ أتم تصحيح الإجابات تم حساب الآتي:

- **معامل الصعوبة والسهولة للفقرة :** إنحصر معامل صعوبة الفقرة في البحث الحاليّ، ما بين (0,37)، و(0,66)، وأكدت الأدبيات الإحصائية، أنَّ جودة الإختبار تكون، عندما يكون مستوى صعوبة الفقرة محصورًا بين(0,20) إلى (0,80) وهذا ما أشار له بلوم، من ضمن تحديده للمستويات المعرفية، في تصنيفه(Bloom,1971, p60).

- **قوة تمييز الفقرات:** تم حساب قوة تمييز كُلّ فقرة من فقرات الإختبار التحصيليّ، ووجدت الباحثة أنَّها حُصرت، بين (0,48)، و(0,56)، وبناءً على ما تم حسابه، فإنَّ فقرات الإختبار، تميز بين طالبات المجموعة العليا، وطالبات المجموعة الدنيا، وإنَّ العلماء يؤكدون أنَّ فقرات الإختبار الجيد، هي ما كانت قوتها التمييزية (0,30)، فأكثر، فهذه تُعد جيدة، وصالحة (Eble, 1972, p406).

- **فعالية البدائل الخاطئة:** تم حساب فعالية البدائل الخاطئة، للفقرات، وكانت نتائج تطبيق معادلة فعالية البدائل، للفقرات كافة سالبة، إذ جاءت متراوحة بين (-0,07)، إلى (-0,22)، وهذا يعني إنَّ البدائل الخاطئة، قد مّوَّهت على الطالبات الضعيفات، وهذا دالّ على فعالية تلك البدائل الخاطئة، للإختبار التحصيليّ للبحث الحاليّ.

- **ثبات الإختبار التحصيليّ:** إستعملت الباحثة، طريقة ألفا-كرونباخ لحساب ثبات الاختبار التحصيلي، وبلغت قيمة معامل الثبات (0,83)، وهو معامل ثبات عالٍ، ويكون معامل الثبات جيدًا، إذا بلغ (0,80)، فأكثر (علام، 2000، ص543). وبعد تحقيق الثبات المطلوب، أصبح الإختبار صالحًا للتطبيق، على طالبات مجوعتيّ البحث (التجريبية، والضابطة).

الأداة الثانية: إختبار التذوق الأدبيّ:

بما ان هدف البحث الثاني هو معرفة اثر استراتيجية التركيز في تنمية مهارات التذوق الأدبيّ، قامت الباحثة بتبنيّ إختبارًا جاهزًا وجدته يحقق هذا الهدف، وهذا الإختبار قد أعدَّه الباحث (سعد جبار ثجيل، 2013)، بوصفه يلائم البيئة المحلية، لطالبات المرحلة الإعدادية، ولذلك تمَّ تبنيه من الباحثة، لإمكانية إستعماله في البحث الحاليّ.

أ- إعداد تعليمات إختبار التذوق الأدبيّ: تَمّ وضع تعليمات خاصة بأداء الإختبار من الباحثة، وترميّ إلى شرح فكرة الإختبار للطالبات، في أبسط صورة ممكنة؛ لأنّهُ من الممكن أنْ تُعطي نتائج سلبية، إذا كانت تعليماته غير دقيقة (الجلبي، 2005، ص616)

ب- تصحيح الإختبار: يعتمد تصحيح الإختبار، وبنحوٍ رئيس على نوع الإختبار المُستعمل، وعلى ما تتخذه الباحثة من إجراءات، لأغراض تصحيح الإختبار، ولذلك عليه مراعاة الموضوعية، والإبتعاد عن الذاتية، عندما يضع درجات الإختبار، بصرف النظر عن نوع الإختبار، موضوعيّ، أم مقاليّ، وإذا كان إختيار من متعدد، أو إختبار الصواب والخطأ (ملحم،2000،:345).

وتضمنت تعليمات تصحيح الإختبار توزيع الدرجات على الفقرات الموضحة بالآتي:

1. إعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة، عن كُلّ فقرة من فقرات الإختبار.
2. إعطاء درجة صفر؛ للإجابة الخاطئة، أو التي تُركت، أو التي تضمنت أكثر من إجابة، عن كُلّ فقرة من فقرات الإختبار .

ت- الصدق الظاهريّ :

حتى يتم التحقق من الباحثة، من صدق الإختبار الظاهريّ، تم عرض فقراته على مجموعة، من الأساتيذ المحكمين والخبراء، المتخصصين في طرائق تدريس اللغة العربية، وطرائق التدريس عامةً، وكانت نسبة

الإتفاق (85%)؛ معيارًا لقبول كُلّ فقرة، من فقرات الإختبار, وبذلك قُبلت الفقرات جميعها، بعد تعديل بعض منها.

ج- التطبيق الإستطلاعي للإختبار: لغرض معرفة مدة الإجابة عن فقرات الإختبار، ووضوح فقراته، والكشف عمّا هو غامض منها, طبقته الباحثة على عينة مماثلة، لعينة البحث الحاليّ تكونت من (30) طالبة، من طالبات الصف الرابع الأدبيّ، وأتضح من طريق ما تم تطبيقه، أنَّ التعليمات كانت واضحة، والفقرات كانت مفهومة، وإنَّ الوقت المستغرق في الإجابة، عن فقرات الإختبار كان (40)، دقيقة.

ح- ثبات الاختبار: لحساب ثبات الإختبار، إستعملت الباحثة، طريقة ألفا-كرونباخ، بلغت قيمة حساب معامل ثبات إختبار التذوق الأدبيّ (0,86)، وهو معامل ثبات عالٍ، ويكون معامل الثبات جيدًا، إذا بلغ (0,80)،

سابعا: الوسائل الإحصائية:

1- الإختبار التائيّ (T-Test)، لعينتين مستقلتين.
2- الإختبار التائيّ لعينتين مترابطتين.
3- معامل الصعوبة.
4- معامل التمييز.
5- فاعلية البدائل المخطوءة.
6- معادلة الفا كرونباخ.
7- مربع (كا^2).
8- مربع آيتا ($\mathbf{n^2}$).

الفصل الرابع/ عرض النتائج وتفسيرها

أولا/ عرض النتائج:

نتيجة الفرضية الأولى:

للتحقق من صحة هذه الفرضية، عَمَدَت الباحثة إلى حساب المتوسط الحسابي، لدرجات طالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في الإختبار التحصيليّ، ومعاملة النتائج إحصائيًا، بإستعمال الإختبار التائيّ (T-Test) لعينتين مستقلتين، للمقارنة بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين؛ وكانت النتيجة وجود فرق ذات دلالة احصائية، اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (5,706)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية التي بلغت (2,007)، عند مستوى (0,05)، بدرجة حرية (58)، وهذا يدلُّ على، تفوّق طالبات (المجموعة التجريبية)، على طالبات (المجموعة الضابطة)، في الإختبار التحصيليّ.

جدول (8) المتوسط الحسابيّ، والإنحراف المعياريّ، وقيمتا (T-Test) (المحسوبة والجدولية) لدرجات طالبات مجموعتيّ البحث (التجريبية والضابطة) في الإختبار التحصيليّ

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابيّ	إنحراف معياريّ	درجة الحرية	قيمة (T-Test)		مستوى الدلالة عند (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	32,25	2,989	52	5,706	2,007	دالة إحصائيًا
الضابطة	30	26,846	3,875				

نتيجة الفرضية الثانية:

بعد تطبيق إختبار التذوق الأدبيّ بعديا، ومعاملة النتائج إحصائيًا، بإستعمال الإختبار التائيّ (T-Test) لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين، وجدت الباحثة فرقا ذات دلالة إحصائية، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (8,143)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية، التي بلغت (2,007)، عند مستوى (0,05)، بدرجة حرية (58)، وهذا يدلُّ على تفوّق طالبات (المجموعة التجريبية)، على طالبات (المجموعة الضابطة)، في إختبار التذوق الأدبيّ البَعديّ.

جدول(9) المتوسطات الحسابيّة، والإنحراف المعياريّ، وقيمتا (T-test) (المحسوبة والجدولية)، لدرجات طالبات مجموعتيّ البحث (التجريبية والضابطة) في إختبار التذوق الأدبيّ البَعديّ

المجموعة	حجم العينة	الإختبار	المتوسط الحسابيّ	الإنحراف المعياريّ	درجة الحرية	قيمة (T-test)		مستوى الدلالة عند (0,05)
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	البَعديّ	29,464	2,714	52	8,143	2,007	دالة إحصائيًا
الضابطة	30	البَعديّ	20,153	5,356				

نتيجة الفرضية الثالثة:

للتحقق من صحة هذه الفرضية عَمَدَت الباحثة، إلى حساب المتوسط الحسابي لدرجات طالبات (المجموعة التجريبية) في الإختبار القبليّ، والبعديّ للتذوق الأدبيّ، ومعاملة النتائج إحصائيًا، بإستعمال الإختبار التائيّ (T-Test) لعينتين مترابطتين، للمقارنة بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في الإختبارين القَبليّ والبَعديّ، فوجدت الباحثة فرقا ذات دلالة إحصائية، اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (22,318)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية، التي بلغت (2,052)، عند مستوى (0,05)، بدرجة حرية (29)، وهذا يدلُّ على تفوق طالبات المجموعة التجريبية في الإختبار البعديّ، على حساب الإختبار القبليّ، في تنمية مهارات التذوق الأدبيّ.

جدول (10) **المتوسطات الحسابيّة، التباين، وقيمتا (T-test) لعينتين مترابطتين (المحسوبة والجدولية) لدرجات طالبات (المجموعة التجريبية)، وفرق الوسط في إختبار التذوق الأدبيّ القَبليّ والبَعديّ**

المجموعة	حجم العينة	الإختبار	المتوسط الحسابيّ	متوسط الفرق d	التباين	درجة الحرية	قيمة (T-test)		مستوى الدلالة عند(0,05)
							المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	القَبليّ	14	15,464	13,439	54	22,318	2,052	دالة إحصائيًا
		البَعديّ	29,464						

ثانيًا: تفسير نتائج

أسفرت نتائج البحث الحاليّ، والتي تتعلق بتحصيل الطالبات الدراسيّ، وتنمية مهارات التذوق الأدبيّ، عن تفوق طالبات (المجموعة التجريبية) اللائي دَرسن مادة الأدب والنصوص على وفق استراتيجية التركيز؛ على طالبات (المجموعة الضابطة) اللائي دَرسن المادة نفسها على وفق الطريقة التقليدية، وهذا يدل على فاعلية استراتيجية التركيز في رفع تحصيل طالبات الصف الرابع الأدبيّ وتنمية مهاراتهن في التذوق الادبي، قياسًا بالطريقة التقليدية، وهذا يَدِلُّ على أهمية استراتيجية التركيز في العملية التعليمية, مِمّا يترك الأثر الإيجابيّ الواضح في تحصيل الطالبات، ويمكن ان يرجع ذلك الى واحد او اكثر من الأسباب الاتية:

1- تفعيل المُشاركة لدى الطالبات عند استعمال استراتيجية التركيز في الصف, والقضاء على الخجل، والخوف لديهن, وخلق اِتجاهات إيجابية عندهن، كاِحترام الرأيّ، وحسن الإستماع، والمُناقشة الفاعلة مع المدرسة، وفي ما بينهم.

2- ساعدت استراتيجية التركيز على اِستثارة ما تمتلكه الطالبات من معرفة وخبرات والإرتكاز لخلفيتهن المعرفية، لإكسابهن المعرفة الجديدة، مِمّا يُسهم بالإيجاب، في تعزيز المعرفة الجديدة، من طريق ربطها بمداخلهن السلوكية السابقة من المعرفة.

3- أكد اِستعمال استراتيجية التركيز في التدريس، على ما ما جاءت به الرؤى الحديثة؛ لتطوير العملية التعليمية، المُنادية بضرورة اِستعمال وسائل حديثة في التدريس؛ لأنَّها تُسهم في ترسيخ المعلومات في أذهان الطالبات وتزيد من رغبتهن في طلب المعرفة واِستعمالها في مواقف الحياة.

4- ساهمت استراتيجية التركيز على تنمية التفاعل عند طالبات المجموعة التجريبية مع خطواتها واِجراءاتها مما اسهم في رفع مستوى التحصيل وتنمية مهارات التذوق الادبي لديهن.

ثالثا: الإستنتاجات:

1- زاد تفاعل الطالبات فيما بينهم؛ وذلك جرّاء استعمال استراتيجية التركيز ، وقلل من توترهن وإرتباكهن، من الخوف أو الفشل، ورفع روح المبادرة، وزيادة ثقتهن بأنفسهن.

2- بفضل استعمال استراتيجية التركيز نُظِّم الموقف التعليميّ، وإبتعدت الطالبات عن الإرتجال، والعشوائية، وكذلك المُساعدة في الإستعمال الأمثل للوسائل التعليمية.

3- ساعدت استراتيجية التركيز الطالبات على مواجهة المهام، والمواقف المختلفة، ومكنتهن من حل المشكلات التي تواجههن.

4- إنَّ إعتماد استراتيجية التركيز تَدعم وتزيد كفاية العملية التعليمية، وتُسهم بنتائج أفضل؛ على إعتبارها هي موجهة ومُنظِمة للتدريس.

رابعا: التوصيات:

1- التنويع بإستعمال الإستراتيجيات الحديثة في التدريس، لاسيما الإستراتيجية المستعملة في البحث الحالي.

2- إقامة الدورات التدريبية، التي تُشرف عليه وزارة التربية؛ للملاكات التدريسية، وهذه الدورات عليها مراعاة، تنمية مهارات التذوق الأدبيّ، لاسيما في تدريس مادة الأدب والنصوص.

3- امكانية دمج مهارات التذوق الأدبيّ، في محتوى المواد الدراسية، أو تدريسها بنحوٍ مستقل.

4- حث مدرسي اللغة العربية ومدرساتها على إستعمال استراتيجة التركيز التي تَجعل المتعلم محورًا للعملية التعليمية، والإبتعاد عن أساليب التلقين، وتقييد حرية التعلم.

خامسا: المُقترحات:

1- إجراء دراسة تجريبية مماثلة للبحث الحالي في مادة الأدب والنصوص؛ لمعرفة فاعليتها لمراحل دراسية مختلفة، وتنوع الجنس، لتشمل كلا الجنسين.

2- إجراء دراسة مماثلة، للبحث الحاليّ في فروع العربية الأُخرى كالبلاغة والنحو والمطالعة.

3- إجراء دراسة مماثلة للبحث الحاليّ للتعرُّف على فاعلية استراتيجية التركيز مع متغيرات تابعة أُخر غير التحصيل والتنمية، كالإكتساب، وغيرها.

مصادر البحث:

1. إبراهيم ، صفاء محمد محمود . مهارات التفكير في تعلم اللغة العربية وتعليمها ، ط2 ، مؤسسة حورس الدولية للطباعة والنشر والتوزيع ، مصر ، 2011 .
2. إبراهيم ، عبد العليم . الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية ، ط7، دار المعارف ، القاهرة ، 1979 م .
3. ابراهيم، مجدي عزيز، : معجم مصطلحات المفاهيم التعليمية التعلمية،عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة ، القاهرة ،2009.
4. ابن خلدون،عبد الرحمن بن محمد، مقدمة ابن خلدون،ج1،م6، مطبعة المصطفى محمد، مصر ،1963.
5. أبو جادو ، صالح محمد علي، و نوفل، محمد بكر : علم النفس التربوي ، ط 7 ، دار المسيرة - عمان ؛2007.
6. أحمد ، محمد عبد القادر . طرائق تعليم الأدب والنصوص ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، 1987
7. أحمد ، محمد عبد المختار : طرق تعليم الأدب و النصوص ، دار النهضة المصرية - القاهرة ؛1988.
8. بصل، سلوى حسن محمد (: استراتيجية مقترحة لتدريس الأدب قائمة على التدريس التفاعلي والتعلم النشط وأثرها على تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية، (رسالة ماجستير غير منشورة)،كلية التربية – جامعة الزقازيق،2008.
9. البنداري، حسن تذوق الفن الشعري في الموروث النقدي والبلاغي، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة،1989.
10. جبر ، صلاح فاخر : أثر التعليم من خلال النصوص (طريقة روثكوف) في تحصيل مادة الأدب والنصوص لدى طلاب الصف الخامس الأدبي ، جامعة بغداد / كلية التربية / ابن رشد ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، 2006م.
11. الجبوري ، عمران جاسم ، وحمزة هاشم السلطاني ،: المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية ط1 ، دار الرضوان للنشر والتوزيع ،2013.
12. حسين زينب طارق(: اثر برنامج الكورت في التحصيل والتفكير الابداعي لدى طالبات الصف الرابع العام في مادة الأدب والنصوص (رسالة غير منشورة) كلية التربية الاساسية، جامعة بابل،2008.

13. الحمادي ، سارة عبد الرحيم سيف : أثر استخدام طريقة الاكتشاف الموجه لتدريس النصوص الأدبية في تنمية التفكير الناقد والنقد الأدبي لدى طلبة المرحلة الثانوية بالجمهورية اليمنية ، رسالة ماجستير ، اليمن 2002 .
14. حمدي، محمد بركات أبو علي (1994): في - السلطاني، حمزة هاشم : الذكاءات المتعددة والتذوق الادبي، دار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،2015.
15. الخالدي، غازي ؛علم الجمال نظرية وتطبيق، وزارة الثقافة، دمشق، الجمهورية العربية السورية،1999.
16. الخفاجي ، غصون علي حسن . فاعلية برنامج مقترح في تنمية مهارات الإستماع التذوقي والناقد عند طالبات الصف الرابع الأدبي ، جامعة بغداد ، كلية التربية ابن رشد ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، 2015
17. الداغستاني، فراس جمال (2019): فاعلية برنامج مقترح قائم على النقد الجمالي في تنمية مهارات التذوق الادبي عند طلاب الصف الخامس الادبي، (أطروحة دكتوراه غير منشورة) كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد.
18. دب والبيان، دار الفكر للنشر، القاهرة.
19. دي بونو : تعليم التفكير ، ترجمة : عادل عبد الكريم و آخرون، سلسلة الرضا للمعلومات – دار الرضا – الأردن ‘2001.
20. الذهبي، سعد جبار ثجيل (2013) ، فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارات التذوق الأدبي عند طلاب الصف الخامس الأدبي وعلاقتها بتعبيرهم الإبداعي، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية " ابن رشد " للعلوم الانسانية، جامعة بغداد، جمهورية العراق.
21. زاير ، سعد علي ، و داخل ، سماء تركي: المهارات اللغوية بين التنظير و التطبيق، الدار المنهجية - عمان ،2016.
22. زاير ، سعد علي ، و داخل ، سماء تركي: اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ، الدار المنهجية - عمان ‘2015.
23. زاير و آخرون ، سعد علي : الموسوعة الشاملة (استراتيجيات و طرائق و نماذج و أساليب و برامج ، ج 1 ، مطبعة المرتضى - بغداد ‘2014.
24. الشايب، احمد ، اصول النقد الادبي، ط 10، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة، مصر،1994.
25. الشايب، احمد ، الأسلوب، ط4، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة،1956.
26. عاشور ، رضوى : الأدب العربي الحديث ، دار الشروق – القاهرة ،2009.
27. عاشور، راتب قاسم ومحمد فؤاد الحوامدة : فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، اربد، الأردن.،2009.
28. عبد الوهاب ، لمياء جبار : أثر طريقة التعليم الشخصي (خطة كيلر) في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة الأدب والنصوص ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة بغداد ، 2007 م .
29. عجيز عادل أحمد : دراسة تجريبية في تنمية التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية، (رسالة ماجستير غير منشور) كلية التربية، جامعة المنوفية،1985.
30. عجيز، عادل احمد ، دراسة تجريبية في تنمية التذوق الادبي لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير " غير منشورة "، كلية التربية، جامعة المنوفية، مصر،1985.
31. عطية ‘محسن ‘علي . المناهج الحديثة وطرائق التدريس ، دار المناهج ، عمان ، 2009 م .
32. عيسى ، حسن أحمد : سيكولوجية الإبداع بين النظرية و التطبيق ، مكتبة الإسراء – طنطا ،1994.
33. لطاني, حمزة هاشم. اثر أساليب متنوعة مبنية على أساس الذكاءات المتعددة في التحصيل والتذوق الأدبي في مادة الأدب والنصوص لدى طالبات المرحلة الإعدادية, جامعة بابل- كلية التربية، أطروحة غير منشورة, 2011.
34. محمد ، لطفي ، محمد جاد . فعالية برنامج مقترح في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي في ضوء نظرية النظم ، مجلة دراسات في المناهج وطرائق التدريس ، العدد التسعون ، 2003
35. مدكور ، علي أحمد . طرائق تدريس اللغة العربية ، ط2 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، 2010 م .
36. مدكور ، علي أحمد . طرائق تدريس اللغة العربية ، ط2 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، 2006 م .

37. المفرجي, جاسم منصور. اثر تلخيص موضوعات الأدب والنصوص في التذوق الأدبي والأداء التعبيري لدى طلاب الصف الرابع العام, جامعة بغداد - كلية التربية- ابن رشد, أطروحة غير منشورة, 2003.
38. الملاحي، الهام رسمي ، فاعلية برنامج قائم على الاعجاز القراني في تنمية مهارات التذوق الادبي لدى طالبات الصف الحادي عشر في قطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الازهر – غزة - ، فلسطين،2016.
39. النبهان ، موسى . أساسيات القياس في العلوم التربوية ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، 2004 م .
40. نوفل ؛ محمد بكر ؛ ،الابداع الجاد (مفاهيم وتطبيقات) ، مركز ديونو للتعليم التفكير ، عمان ، الاردن ،2009.
41. نوفل ؛ محمد بكر ومحمد قاسم سعيفان ؛ دمج مهارات التفكير في المحتوى الدراسي ؛ عمان ،الاردن .،2011
42. الهويدي ، زيد : الإبداع (ماهيته ، اكتشافه ، تنميته)، دار الكتاب الجامعي – العين ،2004.
43. وزارة التربية : منهج الدراسة الإعدادية ، المديرية العامة للمناهج و الوسائل التعليمية - بغداد ،2012.